

النهاية في غريب الأثر

{ خفت } [ه] في حديث أبي هريرة رضي الله عنه [مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى] وفي رواية [كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ] الخَافَتِ : والخَافِتَةُ مَا لَا نَ وَضَعُفٌ مِنَ الزَّرْعِ الْغَضِّ وَلِحُوقِ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ . وَمِنْهُ خَفَّتِ الصَّوْتِ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ . يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَرَّزٌ أَوْ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ مَمْدُودٌ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ . وَاسْتَجِيبَ فِي بَابِهَا .

- [ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [نَوْمُ الْمُؤْمِنِ مِنْ سُبُحَاتٍ وَسَمْعُهُ خُفَاتٍ] أَيْ ضَعِيفٌ لَا حَرَسَ لَهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ [سَمِعْتُهُ خُفَاتٍ وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ] .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ [رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَتِهِ وَرُبَّمَا جَهَرَ] .
 - وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ [أُنْزِلَتْ] وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا [فِي الدُّعَاءِ] وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَالْخَفْتُ ضِدَّ الْجَهْرِ .
 - وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرُ [نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافُتًا] فَقَالَتْ مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ [إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ] التَّخَافُوتُ : تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ وَإِطْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ صَحَّةٍ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ [كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُخَافِتَةً] هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ